



الحمد لله الذي جعلنا مسلمين
وحفظ لنا هذا الدين من التبديل والتحريف
وأعلى شأن القرآن الكريم للرد على الكاذبين الضالين
وأصلى وأسلم على الهادي البشير
محمد بن عبد الله وآل بيته الطاهرين وأصحابه الميامين .

أما بعد

تعيش الكرة الأرضية احتفالات ميلاد (المسيح) عليه السلام ودخول سنة ميلادية جديدة ومن العجب العجاب أن يلتقي الناس جميعاً إلا من رحم ربك على إقرار باطل وتزوير مبين في ميلاد (عيسى) عليه السلام، والاحتفال به. مع العلم بأن القرآن الكريم قد لمح بوقت الميلاد الصحيح لسيدنا (عيسى) عليه السلام ردًا على المحرفين المبدلین لشريعة رب العالمين منبني يهود .

ميلاد المسيح في القرآن الكريم

قال تعالى:) وَهُنَّ يَرْجِعُونَ النَّخْلَةَ تَسَاقطْ عَلَيْكُمْ رُطْبًا جَنِيًّا ((مریم 25
وهذه الآية العظيمة في حالة مخاض السيدة (مریم) عليها السلام لحظة ولادة (المسيح) عليه السلام وفيها تلميح يفهم منه أن الولادة تمت في وقت وجود (الرطب الجني) أي غير اليابس الذي كمل نضجه على النخل.

والسؤال الآن

إلى كل العقلاة الذين يقررون بوقت هذا الميلاد المزعوم في أي وقت من السنة ينصح الرطب؟ هل ينصح في أول
يناير كما يزعمون؟

والمعروف منذ أن خلق الله الخلق والحياة بأن الرطب لا ينصح إلا بين شهر ((يونيو ويوليو)) من السنة الميلادية فأنني تدعون ميلاده في الشتاء من شهر يناير .
والذي خلق الحب والنوى إنكم لتقولون على الله ما لا تعلمون وتشرعون ما لم يشرعه الله بسبب الضلال المبين
والإفك العظيم .
وننحو بالله من الخذلان والحمد لله على نعمة الإسلام .
والحمد لله رب العالمين.

ميلاد المسيح في الأنجليل

لا يوجد تاريخاً يحدد ميلاد المسيح عليه السلام تحديداً دقيقاً ولكن تشير الروايات المسيحية إلى ظهور نجم لامع في سماء بيت المقدس (نجمة الميلاد كما هو مشهور) يتبعه مجوساً من المشرق يبحثون عن مكانه ليقدموا لعيسى وأمه الهدايا والعطایا وجاء القوم من بلاد الفرس (من المشرق) يتبعون النجم اللامع كما ورد في نبوةنبي الله دانيال وكان ذلك زمن هيرودوس الكبير الذي أرغد وأرعد فقتل كل طفل ولد في بيت لحم قبل عامين فما دون. القصة باكملها في انجيل متى (1:23-23).

في تحديد نجمة الميلاد على أنها القرآن بين المشتري وزحل حيث يلتقيان مرة كل عشرين سنة وان القرآن بين الكوكبين قد حدث سنة 747 رومانية وان المريخ لحق بهما سنة 748 رومانية اي سنة 5 و6 قبل الميلاد .
ثم تمر الدهور وتتقاضي القرون ليفاجئنا الفلكي الاسترالي داف رينكي في مقاله الشهير أن نجمة الميلاد إنما هي القرآن الذي حدث بين الزهرة والمشتري وكان ساطعاً لاماً للعيان في سماء الصيف الصافية في السابع عشر من شهر

يونيو من السنة الثانية قبل الميلاد (وهو ما كنت أؤيده إلى زمن قريب).

وأقوال أهل الكتاب لتحديد تاريخ مولد عيسى عليه السلام عديدة كثيرة يصعب حصرها وجمعها ولكن القوم ايقنوا ان تاريخ الخامس والعشرين من ديسمبر في الشتاء القارس ليس بموالد المسيح وخاصة انه لا يتفق مع ما ورد في انجيل لوقا: (**وَكَانَ فِي تِلْكُ الْكُورْبَةِ رَعَاةٌ مُتَبَدِّلُونَ يَحْرُسُونَ حَرَاسَاتِ اللَّيلِ عَلَى رُعْيِتِهِمْ**) (لوقا: 8). وقد استتبع اهل الفهم والعلم ان الرعي ليلا لا يكون الا في الصيف حيث الهواء العليل اي ان مولده صيفا لا شتاء وأما الاحتفال بموالده في فصل الشتاء فلقد ابتدع في العام 340 ميلادي. حيث اجتمع القوم في مجمع نيقية في عهد الامبراطور قسطنطين فجعلوا مولد المسيح يوافق ولادة إله الشمس "سول إنفكتوس"، المعروف بعد "الساتورناليا" فأراد القوم الجمع بين الوثنية والmessiahية بروح جديدة ولتكن على حساب مولد المسيح الحقيقي كما ان اغلب عباد الشمس والأوثان يحتفلون في ذلك اليوم باليهتهم.

لطيفة من التفسير:

(وَهَزِي إِلَيْكِ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ تَسَاقِطٌ عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِيًّا)

فيه أربع مسائل الأولى :

قوله تعالى " وهزي " أمرها بهز الجذع اليابس لترى آية أخرى في إحياء موات الجذع . والباء في قوله : " بجذع " زائدة مؤكدة كما يقال : خذ بالزمام ، وأعط بيديك قال الله تعالى : " فليمدد بسبب إلى السماء " الحج : 15 أي فليمد سبيا

وقيل : المعنى وهزي إليك رطبا على جذع النخلة . " تساقط " أي تساقط فأدغم الناء في السين . وقرأ حمزة " تساقط " مخففا فحذف التي أدغمها غيره . وقرأ عاصم في رواية حفص " تساقط " بضم الناء مخففا وكسر القاف . وقرئ " تساقط " يظهور الثناءين و " يساقط " بالياء وإدغام الثناء " وتسقط " و " يسقط " و " تسقط " بالناء للنخلة وبالباء للجذع ; فهذه تسع قراءات ذكرها الزمخشري رحمه الله تعالى عليه . " رطبا " نصب بالهاء ; أي إذا هزت الجذع هزرت بهزه " رطبا جنِيًّا " وعلى الجملة ف " رطبا " يختلف نصبه بحسب معاني القراءات ; فمرة يستند الفعل إلى الجذع ، ومرة إلى الهاء ، ومرة إلى النخلة . " وجنيًّا " معناه قد طابت وصلحت للاجتناء ، وهي من جنات الشمرة . ويروى عن ابن مسعود - ولا يصح - أنه قرأ " تساقط عليك رطبا جنِيًّا برنيًّا " . وقال مجاهد : " رطبا جنِيًّا " قال : كانت عجوة . وقال عباس بن الفضل : سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله : " رطبا جنِيًّا " فقال : لم يذو . قال وتفسيره : لم يجف ولم يبس ولم يبع عن يدي مجتبئه ; وهذا هو الصحيح . قال الفراء : الجنى والمجنى واحد يذهب إلى أنهما بمنزلة القتيل والمقتول والجريح والمجرح . وقال غير الفراء : الجنى المقطوع من نخلة واحدة ، والمأخوذ من مكان نشأته ; وأنشدوا : وطيب ثمار في رياض أريضة وأغصان أشجار جناتها على قرب يريد بالجنى ما يجني منها أي يقطع ويؤخذ . قال ابن عباس : كان جذعا نخرا فلما هزت نظرت إلى أعلى الجذع فإذا السعف قد طلع ، ثم نظرت إلى الطلع قد خرج من بين السعف ، ثم اخضر فصار بلحاظ احمر فصار زهوا ، ثم رطبا كل ذلك في طرفة عين ، فجعل الرطب يقع بين يديها لا ينسدح منه شيء .

الثانية

استدل بعض الناس من هذه الآية على أن الرزق وإن كان محظوظا ; فإن الله تعالى قد وكل ابن آدم إلى سعي ما فيه ؛ لأنه أمر مريم بهز النخلة لترى آية ، وكانت الآية تكون بآلا تهز .

الثالثة

الأمر بتکلیف الکسب في الرزق سنة الله تعالى في عباده ، وأن ذلك لا يقدح في التوکل ، خلافا لما تقوله جهال المترهدة ; وقد تقدم هذا المعنى والخلاف فيه . وقد كانت قبل ذلك يأتيها ، رزقها من غير تکسب كما قال : " **كُلُّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَا الْمَحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا** " آل عمران : 37 . فلما ولدت أمرت بهز الجذع . قال علماؤنا : لما كان قلبها فارغا فرغ الله جارحتها عن النصب ، فلما ولدت عيسى وتعلق قلبها بحبه ، واشتغل سرها بحديثه وأمره ،

وكلها إلى كسبها ، وردها إلى العادة بالتعلق بالأسباب في عباده . وحکى الطبری عن ابن زید أن عیسی عليه السلام قال لها : لا تحزني ؛ فقالت له وكيف لا أحزن **وأنت معی ؟** ! لا ذات زوج ولا مملوكة ! **أی شيء عندی عند الناس ؟ !!** يا ليتنی مت قبل هذا و كنت نسیا منسیا " فقال لها عیسی : أنا أكفيك الكلام .

الرابعة

قال الريیں بن خیثم

ما للنفساء عندي خیر من الرطب لهذه الآية ، ولو علم الله شيئا هو أفضل من الرطب للنفساء لأطعمه مريم ولذلك قالوا : التمر عادة للنفساء من ذلك الوقت وكذلك التحنیک . وقيل : إذا عسر ولادها لم يكن لها خیر من الرطب ولا للمريض خیر من العسل ؛ ذكره الزمخشري . قال ابن وهب قال مالك قال الله تعالى : " **ربا جنیا** " الجنی من التمر ما طاب من غير نقش ولا إفساد . والنخش أن ينقش من أسفل البصرة حتى ترطب ؛ فهذا مکروه ؛ يعني مالك أن هذا تعجیل للشيء قبل وقته ، فلا ينبغي لأحد أن يفعله ، وإن فعله فاعل ما كان ذلك مجوزا لبيعه ؛ ولا حکما بطيه . وقد مضى هذا القول في الأنعام . والحمد لله . عن طلحة بن سليمان " **جنیا** " بكسر الجيم للإتباع ؛ أي جعلنا لك في السری والرطب فاثدین : إحداهما الأكل والشرب ، الثانية سلوة الصدر لكونهما معجزتين .

هذا . والله أعلم
ونسأل الله لنا ولهم المهدی
إنه ولی ذلك وال قادر عليه

كاتب المقالة : الشیخ / محمد فرج الأصفر

تاریخ النشر : 30/12/2019

من موقع : موقع الشیخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com